

تصميم أزياء استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية

وسمية بنت عبد الرحمن العقل، قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2021 / 11 / 18

تاريخ الاستلام: 2021 / 6 / 29

Designing Exhibition Costumes Inspired by the Traditional Costumes in the Kingdom of Saudi Arabia

wasmiyah abdulrahman alaq, Textile Design Department, College of Arts and Design, Princess Nourah bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia

Abstract

The study aims to analyze traditional costumes in the Kingdom of Saudi Arabia and to design show-stopping costumes inspired by them. In this study, the applied analytical descriptive approach was used, where the traditional pieces were described, analyzed and inspired by show-fashions, and the physical sample of women's traditional costumes in Saudi Arabia with its structural and decorative details were chosen in an intentional way (the section, the dress, the customer, the pants, the headdress, the face and the fashion accessories (the tuff, coins, the drum, the palm fronds). The study targets the audience of the show performances, and the results were a drawing (11) of a show design, which took into account the elements and foundations of the design of show costumes. The questionnaire was designed and judged by (10) arbitrators in the field of specialization. Some of the most important results of the study were: encouraging researchers to study traditional arts in the Kingdom in general and traditional dances in particular, designing show costumes inspired by traditional costumes for men, paying attention to various performing arts in the Kingdom stemming from its heritage and culture, emphasizing the study of traditional costumes associated with the traditional dances and their complements and accompanying movements, and enhancing interest in theaters and exhibition squares in the Kingdom of Saudi Arabia.

keywords: Traditional costumes, show costumes, theatrical costumes, costume design, traditional motifs.

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية، وتصميم أزياء استعراضية مستوحاة منها، فالأزياء التي يرتديها مؤدو الفنون الاستعراضية تعد من أهم أساليب الجذب السياحي للمملكة والتعريف بهويتها وأزيائها التقليدية، وما تخفيه من معانٍ ورسائل غير مباشرة للجمهور. وقد اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، حيث تم وصف القطع التقليدية وتحليلها لمعرفة مدى إمكانية استلهاً أزياء استعراضية، وقد تم اختيار العينة المادية من الأزياء النسائية التقليدية في المملكة العربية السعودية بتفاصيلها البنائية والزخرفية بطريقة قصدية، وهي: المقطع، الثوب، الزبون، السروال وغطاء الرأس والوجه ومكملات الأزياء: الطفشة، العملات المعدنية، الطبل، سعف النخيل. واستهدفت الدراسة جمهور العروض الاستعراضية، حيث تم رسم (11) تصميمات استعراضية، روعي فيها عناصر وأسس تصميم الأزياء الاستعراضية. وتم تصميم استبانة لتحكيم التصميم من قبل (10) محكمين في مجال التخصص وكان من أهم نتائج الدراسة: تشجيع الباحثين على دراسة الفنون التقليدية في المملكة عامة والرقصات التقليدية خاصة، وتصميم أزياء استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية للرجال في المملكة، والاهتمام بالفنون الاستعراضية السعودية المختلفة النابعة من تراثها وثقافتها، والدعوة إلى دراسة الأزياء التقليدية المرتبطة بالرقصات التقليدية في المملكة العربية السعودية ومكملاتها والحركات المصاحبة لها، والمحافظة على أصالتها، والاهتمام بالمسارح والساحات الاستعراضية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: الأزياء التقليدية، الأزياء الاستعراضية، الأزياء المسرحية، تصميم الأزياء، الزخارف التقليدية.

شكر وتقدير للمصممة: أروى الماجد التي ساهمت في رسم التصميمات لهذا البحث.

© 2022 - جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون

Doi: <https://doi.org/10.47016/15.4.2>

المقدمة ومشكلة الدراسة:

تأخذ الأزياء في عصرنا الحاضر مكانة مرموقة في كافة مناشط الحياة. فهي تعبر عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والتاريخية، وتحكي قصة الأشخاص دون خطاب، لذلك تصدرت كتب الأزياء والموضة والبحوث المتعلقة بها أرفف المكتبات، نظراً للتأثير المرئي للأزياء في تغيير نظرة الأفراد وانطباعاتهم عن بعضهم البعض، من خلال تصميم الزي.

وتتنوع تصنيفات الأزياء حسب السوق المستهدف، وهي تأتي في أربعة أنواع أساسية: الأزياء الراقية، الملابس الجاهزة، الإنتاج الكمي، الأزياء الاستعراضية. ولكل منها خصائص وسمات خاصة بها. ولمواكبة النهضة السياحية التي تشهدها المملكة العربية السعودية اليوم، والسعي لجعلها منطقة جذب سياحي، كان لزاماً أن تظهر الكثير من الفنون التي لم تظهر أهميتها من قبل، ومنها فنون الفرق الاستعراضية المواكبة للمهرجانات والاحتفالات التي تستقطب مجموعة من السياح وسكان المنطقة، والتي يمثل فيها الشكل والهيئة أهمية كبيرة، فهي المؤثر الأول والأقوى على الجمهور، لذا يجب أن تستغل لنقل كل أنواع التراث والتعريف به، حيث ذكرت (sliman, 102, 2019) أن الزي يقوم بدور مهم في إيصال رسالة بصرية للجمهور عن الشخصية والمكانة الاجتماعية والثروة والعصر الذي ينتمي له.

ومما لا شك فيه أن الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية وما تتميز به من نقوش وزخارف وألوان وقصات متنوعة وأشكال مختلفة تعبر أصدق تعبير عن فترة ماضية من تاريخ أجدادنا، وتحمل العديد من الدلالات الجمالية والوظيفية والعادات والتقاليد، وفيها من الكنوز الفنية ما هو جدير بالبحث والدراسة والاستلهام والتطوير، ومن هنا وجب على مصممي الأزياء عامةً، ومصممي الأزياء الاستعراضية خاصةً، استلهام هذه الأزياء التقليدية بصورة مميزة وجذابة وإبداعية لتعريف الجمهور بهذا التراث، ولفت انتباههم لإثارة العديد من الأسئلة عنه، وجمع العديد من المعلومات التي تميزه.

وقد ذكرت (sliman, 99, 2019) أن الأزياء المسرحية من الملابس ومكملاتها من العناصر البصرية الأساسية والجوهرية في أي عمل مسرحي، تلعب دوراً هاماً في تحديد العصر التاريخي للعرض والتعريف بالشخصيات المختلفة فيه.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية رغم تنوعها واختلافها، وما تحمله من جماليات ومعانٍ رمزية ودلالات مختلفة لم تحل أو تدرس أو يُستلهم منها أزياء استعراضية، يمكن توظيفها في الفنون الاستعراضية التي هي في طور النشوء، وتعد واجهة للمملكة العربية السعودية، ويمكن الاستفادة منها في الداخل والخارج للتعريف بحضارة الأجداد وثقافتهم، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما إمكانية تحليل ودراسة الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية لابتكار أزياء استعراضية منها؟

أهمية الدراسة:

تهتم الدراسة بتوجه جديد تسعى إليه المملكة العربية السعودية، ويواكب رؤيتها (2030)، وهو إبراز هوية وتراث المملكة العربية السعودية بمختلف الوسائل والطرق والأساليب، والتعريف بفنونها لجذب السياح إليها من مختلف دول العالم، حيث تعتبر الأزياء التي يرتديها مؤدو الفنون الاستعراضية من أهم أساليب الجذب السياحي للمملكة والتعريف بهويتها وتراثها وأزيائها التقليدية بزخارفها وأقمشتها ومكملاتها، وإبراز جماليات وأشكال هذه الأزياء وما تخفيه من معانٍ ورسائل غير مباشرة للجمهور.

أهداف الدراسة:

1. تحليل الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية لاستلهام أزياء استعراضية منها.
2. تحديد عناصر وأسس تصميم الأزياء الاستعراضية.

3. تصميم أزياء استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية.

4. قياس مدى ملائمة التصاميم المستوحاة من الثياب التقليدية للاستعراض من وجهة نظر المختصين.

حدود الدراسة:

الحدود الجغرافية: الأزياء الاستعراضية في المملكة العربية السعودية.

العينة المادية: الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية بتفاصيلها البنائية والزخرفية تم اختيارها بطريقة قصدية من قبل الباحثة لتشمل القطع الأساسية في الأزياء التقليدية وتضم أغلب مناطق المملكة وهي (المقطع ، والثوب، والزبون، والسروال وغطاء الرأس والوجه ومكملات الأزياء كالطفشة، والعملات المعدنية، والطبل، وسعف النخيل).

مجتمع الدراسة:

مرتدو الأزياء الاستعراضية.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، حيث تم وصف القطع التقليدية النسائية وتحليلها لمعرفة إمكانية رسم تصميمات مناسبة للأداء الاستعراضي. ومن ثم رسم 11 تصميمًا استعراضيًا.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (10) من المحكمين في قسم تصميم الأزياء والنسيج بكلية التصميم والفنون بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، لتحكيم الأزياء الاستعراضية التي تم تصميمها ومدى ملاءمتها للغرض من التصميم.

فروض البحث:

يفترض البحث وجود إمكانية لإبتكار تصميمات استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية. كما يفترض مناسبة التصاميم المستوحاة من الأزياء التقليدية النسائية لأداء العروض الاستعراضية وفقاً لآراء المختصين على مستوى محاور تقييم التصميم الاستعراضي.

مصطلحات الدراسة:

الأزياء الاستعراضية: هي الأزياء التي تتميز باهتمامها بتفضيل العاطفة على العقل، والخيال على الواقع. (abu almjd & others , 42 , 2018)

ويتمثل التعريف الإجرائي الذي تبناه البحث للأزياء الاستعراضية المستوحاة من الأزياء التقليدية في مجموعة من الأدوات البصرية (اللون والخامة والشكل والخط والنقطة والملمس) التي تتم صياغتها في شكل تصميم للزي، يتحكم الخيال والعاطفة في ظهوره، ولا يخضع للعقل في تصميمه، والغرض منه إيصال رسالة فنية متكاملة ومقنعة للجماهير عن الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية في فترة ماضية.

الأزياء التقليدية: هي الملابس بأشكالها المميزة كما يرتديها مختلف الشعوب في مختلف الأزمان، وهي مظهر من مظاهر القومية التي تصور حياة الناس، فلكل شعب طابع خاص به في الملابس، يرجع إلى أحوال جوه وتقاليده ودينه ونتاجه، ويتسع المعنى ليشمل ملحقات أخرى، مثل أغطية الرأس والأحزمة والأحذية وأساليب تصفيف الشعر وتهذيب اللحية. والغرض من هذه الملابس هو ستر الجسم، والحفاظ على ما يحتاجه من الدفء والوقاية والأناقة، وستر العيوب. (Al-Kaabi, 162, 2014)

الإطار النظري:

الأزياء الاستعراضية: ذكر (Abul-Majd & others, 42, 2018) نقلاً عن الحلي: أن الأزياء الاستعراضية تختلف عن الأزياء الأخرى في اهتمامها بتفضيل العاطفة على العقل، والخيال على الواقع، وهي

تقسّم (2010, 88: 82) (ghrbyh) إلى قسمين: الأول مصدره الخيال، أو أنه يعبر عن أفكار خيالية، ويكون لمصمم الأزياء حرية كبيرة في التصرف من حيث الشكل والألوان، ولا يقيد إلا بمدى صلاحية هذه الأزياء ومناسبتها للحركات والرقصات المصاحبة لها. أما القسم الثاني فيتمثل في الأزياء الواقعية أو المقتبسة من الواقع، ويلزم في هذه الحالة إجراء تعديلات في التصميم الأصلي وفي الألوان حتى تتناسب وتتلاءم مع الحركات والرقص، وتلزم الدقة الفائقة والعناية في مثل هذه الأحوال للوصول إلى الهدف المطلوب. ومن المهم ملاحظة أن القماش الغالي الثمن ليس دائماً أنسب الأقمشة، ولأن الأزياء تعد جزءاً من الشخصية على الجسد، فقد أصبح لزاماً أن يكون هناك توافق بين الشخصية والأزياء التي ترتديها، حيث يعتبر تصميم الأزياء اللغة الفنية التي يتم تشكيلها في تكوين موحد الخط والشكل واللون والنسيج، وتعتبر هذه المتغيرات أساساً لتعبيرها، وهي تتأثر بالأسس لتعطي السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع. وتتميز الأزياء الاستعراضية بتأثير خاص على شكل الحركة ومداهما، حيث إن جميع الحركات عند أدائها قد تختفي داخل الزي، وقد تظهر بكل مفرداتها وفقاً لملاءمة تصميمه. وتتأثر الحركة بالزي من عدة وجوه هي:

1. الطول والقصر: حيث إن الحركات السريعة والقفزات العالية لا يتلاءم معها الزي الطويل. فطول الزي أو قصره قد يتسبب في عرقلة الأداء أو في إخفاء مفردات الحركة، الأمر الذي قد لا يبرز جمالياتها ويوضحها بالشكل المطلوب.
2. الاتساع والضيّق: إن الحركات تختفي في الاتساع الزائد، كما أن الضيق قد يعيق الحركة ويمزق الزي.
3. الخامات (الأقمشة المستخدمة): حيث إن لها تأثيراً مهماً على مستوى الأداء وعلى الشكل الخارجي للزي والشكل المطلوب من كل مفردة حركية، وتختلف نوعية الألياف وطريقة النسيج والتجهيزات التي مر بها، كذلك قد تختلف من حيث الملمس والسماكة.
4. اللون: يلعب دوراً مهماً في تصميم الأزياء الاستعراضية.
5. الضوء: تعطي انعكاسات الضوء تأثيرات مختلفة على الأزياء. فاختيار الضوء المناسب لتسليطه على الأزياء الاستعراضية أمر في غاية الأهمية لإبراز جماليات الأزياء.
6. ارتباط الزي بالبيئة: لا بد أن تتناسب تصميمات الأزياء الاستعراضية في الشكل واللون مع موضوع الاستعراض، حيث إن ذلك يضيف على الأداء موضوعية وواقعية.
7. المكملات: هناك عناصر أخرى تقع تحت دائرة اختصاص مصمم الأزياء الاستعراضية، ليست الملابس فقط، بل تتعداها إلى المكملات من قبعات وأحذية وأقنعة وحلي، وأيضاً تصفيقات الشعر. ويصف (aleamidi, 1, 2014) الزي المسرحي الاستعراضية بأنه نظام مفتوح من المعاني والدلالات والعلامات، وهو يهتم بإظهار المعاني، وإيصالها إلى المتلقي من خلال العرض المسرحي. وقد عرف (aleumidi, 231, 2013) الزي المسرحي (الاستعراضية) بأنه: ذاكرة ممتدة في الزمان والمكان، وتاريخ يتزامن فيه ما هو روحي وما هو مادي، يحتضن في ثنايا تصميماته ومعالجاته، خطاباً تصنيفياً، ووصفياً وتكوينياً على خشبة المسرح. كما ذكر (aleumidi, 239, 2013) بأنه عدسة يتم من خلالها اجتذاب صورة معينة للتجربة الإنسانية في فترة ماضية إلى المركز. وأوضح أن الزي المسرحي له سلطة التأثير في المتلقي وفي الوعي الاجتماعي على مستوى البنية والحساسية الجمالية وطاقته التخيل والرؤية الرمزية فيه، بوصفه خطاباً مسرحياً فاعلاً ومنفعلاً في الوقت ذاته. كما أشار (aleamidi, 2, 2014) إلى أن الزي الزمكاني (الاستعراضية) هو وجود معنيين للزمكان يحملها الزي أثناء خطاب الزي المسرحي، أحدهما قريب غير مراد مباشر -ظاهر -معلن -متعال، والآخر بعيد مراد غير مباشر -مضمّر -مستتر، واجب المتلقي الكشف عن المراد المسكوت عنه في خطاب الزي

مورياً عنه بالمعنى القريب. وقد ذكرت (ghrbyh, 89, 2010) مجموعة من التعديلات التي يجب على المصمم إدخالها عند تصميم الأزياء الاستعراضية وهي:

1. مراعاة ألا يأخذ الإكسسوار والملبس حركة مفاجئة بعد أي قفزة أو حركة، حيث إن ذلك يخلق نوعاً من الإضحاك بين المتفرجين.
2. في حالة تصميم زي تقليدي، يجب تثبيت القطع فيه بطريقة سليمة، بحيث لا يتحرك بطريقة تؤدي إلى الإضحاك.
3. يجب تطويع الملابس والإكسسوارات والإضاءة والأثاث مع تصميم الاستعراض.

وقد أشار (aleumidi, 234, 2013) إلى أن الزي المسرحي الاستعراضي ليس مجرد عنصر أو أداة أو تعبير عما هو كامن في اللاوعي الجمعي، بوصفه نموذجاً أولياً، بل هو فعل واع، يمتلك أرضيته الاجتماعية والتاريخية والأيدولوجية، يظهر في إطار خطاب مسرحي له سلطة التأثير في المتلقي وفي الوعي الاجتماعي على مستوى البنية: الخط، واللون، والملمس، والشكل، والفضاء، وأيضاً على مستوى الحساسية الجمالية: إيقاع، وتوازن، ووحدة، وتنوع، وسيادة، وطاقة التخيل. والرؤية الرمزية في هذا الخطاب هو الزي-العرض-الفاعل والمفاعل في الوقت ذاته.

وترى (ghrbyh, 51, 2010) أن مسرحية الفنون التقليدية تتوقف على كل من عنصري الاستلهاًم والتوظيف أو أحدهما، وهذا لا يأتي إلا بمعايشة المصمم للجماعة التقليدية أثناء ممارسة فنونها الحركية في سياقها التقليدي؛ أي في بيئتها، ومن هنا يمكن للمصمم أن يبدع فناً حركياً تقليدياً، به قيمته الجمالية بعيداً عن السطحية، إذ إن المصمم الذي لا يعايش الموضوع الذي سيقدمه في البيئة غالباً لا يتسم موضوعه بالعمق. كما يرى (alkaeabay, 161, 2014) ضرورة تأكيد شكل ونظام الأزياء والإكسسوارات من خلال الدقة التاريخية.

وأوضحت (ghribiah, 68:67, 2010) عناصر التصميم التي تقوم عليها الأزياء الاستعراضية، وهي نفسها عناصر التصميم للأزياء المختلفة: الخط، الفراغ، الشكل المبسط، والشكل المجسم، الضوء اللون، الملمس، الزخارف. وكل منها يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم الأزياء الاستعراضية، حيث إن التصميم عملية إضافة، الغرض منها إيجاد شيء جديد يؤدي عدة وظائف، منها المادي ومنها الجمالي، ففن تصميم الأزياء عملية ابتكارية تتطلب عقلاً مبتكراً. ويعتبر (khywn, 168, 2020) الأزياء من الصور الدلالية الداخلة في تحريك الصور المشهدية في العرض، حيث تلعب دوراً فاعلاً في تشكيل المعنى في ذهن المتلقي، وقد وظفها المخرجون المعاصرون، بطرق تتفق مع توجهاتهم وأفكارهم لإيصال رسائل ذهنية تلامس هموم المجتمع المعاصر.

الأزياء التقليدية: عرفها (alkaeabay, 162, 2014) نقلاً عن غربال بأنها: الملابس بأشكالها المميزة كما يرتديها مختلف الشعوب في مختلف الأزمان، وهي مظهر من مظاهر القومية التي تصور حياة الناس، وهي وليدة المجتمع، فلكل أمة طابع خاص بها في الملبس، ويرجع إلى أحوال جوها وتقاليدها ودينها ونتائجها، ويتسع المعنى فيشمل ملحقات أخرى، مثل أغطية الرأس والأحزمة والأحذية، وأيضاً أساليب تصفيف الشعر وتهذيب اللحية. والغرض من الملابس هو ستر الجسم، والحفاظ على ما يحتاجه من الدفء والوقاية والأناقة وستر العيوب.

وعرفت (alajaji, 2005, 7) الأزياء التقليدية بأنها أنماط الملابس التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات، ليست لها بداية، وليس لها مصمم، وهي تعكس عادات وتقاليدها الذي تنتمي إليه، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها، وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية. وملامح الحياة بصفة عامة، وذوق الشعوب بصفة خاصة. وتعد الملابس التقليدية جزءاً من التراث المادي في المملكة العربية السعودية، وتختلف في تفاصيلها وألوانها باختلاف المناطق.

وتعد دراسة الملابس التقليدية الممثلة لفترة تاريخية سابقة من حياة المجتمع السعودي وتوظيفها في الأزياء المعاصرة والاستلهاً منها بعداً تاريخياً ووجدانياً بالغ الأهمية في الحاضر والمستقبل (albassam, 196, 2005). وتتنوع الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية تبعاً لتنوع القبائل والمناطق، واختلاف مناخها وتضاريسها، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعادات والتقاليد المصاحبة لها. فتظهر أشكال مختلفة من أغطية الرأس، وتنوع البراقع في أشكالها وأحجامها، كما تختلف الأردية، وتنوع زخارفها وتتعدد القطع الأساسية ومكملات الزي، كما تختلف تقنيات التنفيذ، وأيضاً تنوع الزخارف والخامات المستخدمة فيها.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تناولت الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية دراسة (albassam, 1983) بعنوان (الأزياء التقليدية للنساء في نجد: أنواعها وأشكالها وأقمشتها وأساليب زخرفتها والعناية بها ومكملاتها من الحلي).

كما تناولت دراسة (feda, 1993) الأزياء التقليدية للنساء في مكة المكرمة ومميزاتها وخصائصها وأشكالها وأساليب زخرفتها والأقمشة التي صنعت منها.

وبدراسة (feda, 2003) عن أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز، وتطرق فيها إلى القبائل المختلفة التي انتشرت في الحجاز وأشكال الأزياء لكل قبيلة وأساليب الزخرفة التي تميز كل قبيلة عن الأخرى، وتعدد قطع الملابس وتنوع أشكالها وزخرفتها.

وبدراسة (alajaji, 2005) التي تطرقت إلى أزياء النساء في المنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية وأساليب زخرفتها والأقمشة المستخدمة فيها.

كما تناولت دراسة (alajaji, 2011) المشغولات المطرزة والأزياء في بادية نجد والملابس ومكملات الزي لهذه القبائل التي استوطنت المنطقة.

وبدراسة (albassam, 1999) عن الأزياء التقليدية في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، وما تميزت به من زخارف وأقمشة وألوان.

وبدراسة (albassam, 2015) عن الأزياء التقليدية في منطقة جازان وأشكال الأزياء فيها وأساليب زخرفتها.

كذلك تناولت دراسة (albassam, 2005) عن الأزياء التقليدية للنساء في المنطقة الشرقية أشكالها وأنواعها وأقمشتها وأساليب زخرفتها والمناسبات المصاحبة لها.

وتتنوع الدراسات التي تناولت الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية لتوضح الاختلاف والتنوع الواضح في أشكالها ومسمياتها وأقمشتها وأساليب زخرفتها التي تجعل منها ثراءً وقيمةً فنيةً وثقافيةً واجتماعيةً تستحق الإعلان عنها، وإبرازها في كل وقت وحين، بما يتناسب مع الزمان والمكان والأصالة، وربطها بالتقدم الذي نعيشه، لذلك فإنه يصعب التعامل مع مؤرثاتنا من الأزياء التقليدية، وما تزخر به من جماليات كمادة خام غير قابلة للتطوير أو التحوير. فالمحافظة عليها بأصلها القديم يعيق حركة استمراريته وبقائها في الحاضر وبناء المستقبل على ضوءها، وهذا التطوير لا يُعد أمراً منافياً للطبيعة البشرية، بل يعد تاريخاً لحاضر أمة بكاملها، وتسجيلاً لمورثاتها. فالتجديد والتطوير في أي جزء من التراث لا يعني انسلاخه من ملامحه وسماته المميزة، بل الحفاظ عليه وتأكيد بقائه. (alajaji, 2, 2005).

إجراءات الدراسة:

تم عمل تحليل لمجموعة من القطع التقليدية النسائية الأساسية التي تم اختيارها بطريقة قصدية، وتشمل أغلب مناطق المملكة وهي (المقطع، الثوب، الزبون، السروال، وغطاء الرأس والوجه)، ومدى ملاءمة تصميم أزياء استعراضية منها، وقد تم التحليل على أسس علمية وهي:

1. شكل القطعة التقليدية من حيث البناء التصميمي وملاءمتها للأزياء الاستعراضية.
 2. الألوان المستخدمة في القطعة التقليدية وملاءمتها للأزياء الاستعراضية.
 3. الزخارف على القطعة التقليدية وإمكانية توظيفها في الأزياء الاستعراضية.
 4. مكملات القطعة التقليدية ومناسبة توظيفها في الأزياء الاستعراضية.
- وتحتوي عملية الاتصال في الدراسة على العناصر التالية: المرسل وهو المصمم؛ الرسالة وهي مجموعة الأفكار والمفاهيم عن الأزياء التقليدية: أشكالها وألوانها وزخارفها وطرق ارتدائها، وكل ما تحمله من تلميحات؛ وسيلة الاتصال وهي الأزياء الاستعراضية، وما تحمله من دلالات تعبيرية؛ المرسل إليه وهم الجمهور.

عناصر وأسس تصميم الأزياء الاستعراضية التي اعتمدت في الدراسة:

1. التصميم: يقصد به تكامل عناصر التصميم لتشكيل زي استعراضي جذاب.
2. الإثارة: يقصد بها استحوان التصميم على انتباه الجمهور وإثارة اهتمامهم لمعرفة المزيد عنه.
3. الحركة: وفيها يسمح الزي الاستعراضي بحرية الحركة والتفاعل مع أي إيقاع أو مؤثر.
4. الإدهاش: ويمكن تحقيقه باستخدام بعض الخامات الغريبة أو الألوان المفاجئة في التصميم.
5. الجودة: بأن تتميز التصاميم الاستعراضية بالجدة والانطلاق بالعاطفة في تصميمها على العقل.
6. الأصالة: بأن تخرج الأزياء الاستعراضية المستوحاة من الأزياء التقليدية عن الأفكار التقليدية المألوفة.

أدوات الدراسة:

استبانة تحكيم عرضت على (10) من المحكمين في مجال تصميم الأزياء والنسيج لتحكيم الأزياء الاستعراضية التي تم تصميمها ومدى ملاءمتها للغرض من التصميم.

الصدق الداخلي، الاتساق الداخلي، (Internal consistency Validity):

للتأكد من تماسك محاور الاستبانة تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة الدراسة من المختصين، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (1): يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: تحققت عناصر التصميم في الزي الاستعراضي (الخط - الشكل - اللون -الخامة).	0.98	**0.00
المحور الثاني: تحققت أسس التصميم في الزي الاستعراضي (الوحدة، والتناسب، والتوازن، والانسجام، والتوافق).	0.89	**0.001
المحور الثالث: درجة الابتكار في الزي الاستعراضي (الشكل - الخط - اللون - الخامة).	0.64	*0.045
المحور الرابع: ملاءمة التصميم لأداء العروض الاستعراضية (الحركة، والاتساع، واللون، والمكملات).	0.74	*0.015

* يعني مستوى الدلالة (0.05)، ** يعني مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول أعلاه ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستويي الدلالة (0.01، 0.05)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة وتحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

وقد تم حساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة الدراسة، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (0.83) وهو معامل ثبات مقبول،

مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام. كما تم إعطاء وزن للبدائل: (مناسب=3، إلى حد ما=2، غير مناسب=1)، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:
 طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = $3 - 1 = 2$
 $0.66 = 3 \div 2$
 لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (2): يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
مناسب	3.0 - 2.34
إلى حد ما	2.33 - 1.67
غير مناسب	1.66 - 1.0

الأساليب الإحصائية:

المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.

الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

النتائج:

الفرض الأول: يوجد إمكانية لإبتكار تصميمات استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية. وقد تم تحقيق الفرض الأول بتحليل مجموعة مختارة من الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية (المقطع، الثوب، الزيون، السروال وأغطية الرأس والوجه وبعض مكملات الأزياء المناسبة لها (الطفشة، العملات المعدنية، الطبل، سعف النخيل) و تم تصميم (11) زياً استعراضياً مستوحى من هذه الأزياء التقليدية. وفيما يلي عرض لهذه التصميمات.

التصميم الاستعراضى الأول:

تصميم رقم (1): المصدر (Albassam, 1983) (Albassam, 2000) (Alquneibit, 1420)



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية لمنطقة نجد (الدراعة، الثوب، الشيلة، السروال، سعف النخيل). وقد تم تحليل هذه الأزياء، حيث إنها تتسم بالاتساع والألوان الزاهية والأقمشة الخفيفة والمقلمة والزخارف الذهبية اللامعة التي يمكن توظيفها في زي استعراضى، حيث تم تصميم بلوزة باللون العنابي من قماش الحرير اللامع من الجزء

العلوي للدراعة وزخارفها الذهبية المطرزة على طرف الكم، والجزء السفلي للزي عبارة عن تصميم مستوحى من شكل السروال الواسع ليعطي الحركة المناسبة أثناء أداء العرض، وتغطي العارضة وجهها بالشيلة المستوحاة من الشيلة التقليدية مطرزة أو مطبوعة بزخرفة السيفين والنخلة (شعار المملكة العربية السعودية) المستوحاة من الثوب التقليدي، وتتدلى الشيلة لتغطي وجه العارضة، وتنسدل على الصدر والوسط والأرجل، ويثبت على شعر العارضة حلي للشعر بتصميم سعف النخيل، ليعطي تأثيراً غير تقليدي للعارضة.



التصميم الاستعراضي الثاني:

تصميم رقم (2): المصدر (Alquneibit, 1983) (Albassam, 2000) (1420)

وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية لمنطقة نجد (الدراعة، الثوب المتفتت، البخنق، السروال، سعف النخيل). وقد تم تحليل هذه الأزياء، حيث إنها تتسم بالاتساع والألوان الزاهية والأقمشة الخفيفة والمقلمة والزخارف الذهبية اللامعة التي يمكن توظيفها في زي استعراضي، حيث تم

تصميم الجزء العلوي باتساع مستوحى من أكمام الثوب المتفتت الواسعة التي تتميز بتنفيذها من عدة أقمشة مختلفة مثبتة مع بعضها البعض، لتعطي الكم جاذبية بألوان الأقمشة المختلفة. وفي هذا الزي الاستعراضي الكم منفذ من السلاسل الذهبية المثبتة بالجنيهات التي تميزت بها الحلي التقليدية في نجد، وقماش الشالكي وهو من الأقمشة التي انتشر استخدامها في الدراعة النجدية، وسعف النخيل ليعطي التأثير غير التقليدي للزي الاستعراضي، ويخرج به من العقل إلى الخيال، والبدن مستوحى من تصميم البخنق قماشه وزخرفته مع قبعة كبيرة ضخمة مطرزة بالخياوط المعدنية الذهبية، يزيد من ضخمتها وجود سعف النخيل كإكسسوار على الشعر، والجزء السفلي للزي الاستعراضي عبارة عن بنطلون مستوحى من شكل السروال التقليدي، ليعطي الحركة المناسبة أثناء أداء العرض.

التصميم الاستعراضي الثالث:

تصميم رقم (3): المصدر (Alajaji, 2005) (Albassam, 1983)

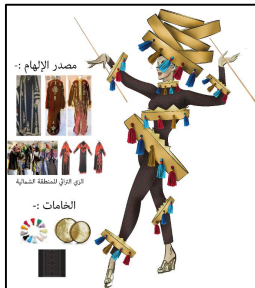


وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية للمنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية (الزبون، المدرقة، الطبول). وقد تم تحليل هذه الأزياء، حيث إنها تتسم بالاتساع وتعدد القصات فيها، مما يعطي تأثيراً مناسباً

عند الحركة، مع إمكانية زيادة هذا التأثير بالأقمشة ذات البطانات اللامعة والزخارف الذهبية الكثيفة اللامعة التي يمكن توظيفها في زي استعراضي، وقد استوحى تصميم الجزء العلوي من الزبون، بحيث تتعدد فتحاته الجانبية، وتنتشر عليه الزخارف المأخوذة من زخارف المدرقة، ويصنع من قماش المخمل العنابي المشابه لألوان الزبون والمدرقة، ويكون قصيراً حتى يسمح بانتشاره واستدارة الزي أثناء الدوران والرقص. كما أن أكمامه مستوحاة من كم الزبون، إلا أنها تكون بعدة فتحات، يرتدى أسفل منها بنطلون وقميص باللون الأسود بزخارف نباتية بالخياوط الذهبية مأخوذة من زخارف الزبون، وعلى الرأس قبعة شكلها يأخذ شكل الطبل المستخدم في العروض والرقصات في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية بزخارف الكتل التي يتميز بها الطبل. ولكن تظهر بكثافة أكثر لتعطي التأثير غير التقليدي للزي الاستعراضي، وتخرج به من العقل إلى الخيال، والجزء السفلي للزي الاستعراضي عبارة عن بنطلون مستوحى من شكل السروال التقليدي، ليعطي الحركة المناسبة أثناء أداء العرض.

التصميم الاستعراضي الرابع:

تصميم رقم (4): المصدر (Alajaji, 2005) (Albassam, 1983)

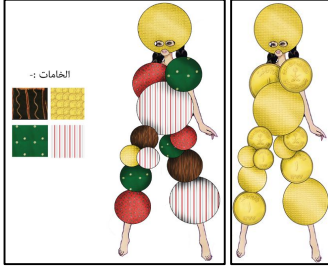


وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية للمنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية (الزبون، المدرقة، الطبول). وقد تم تحليل هذه الأزياء، حيث إنها تتسم بالاتساع وتعدد القصات فيها، مما يعطي تأثيراً مناسباً

عند الحركة والزخارف الذهبية الكثيفة اللامعة التي يمكن توظيفها في زي استعراضي. وقد تم تصميم الزي الأساسي من اللون الأسود من قماش المخمل، وهو قماش الزبون المزخرف بوحدات هندسية مستوحاة من زخارف المدرقة، ويحلى الزي بأشكال الطبول التي تزينها الريث الملونة، وتنتشر على الزي بالكامل، وهذه الطبول تستخدم في العروض والرقصات في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية، لتعطي التأثير غير التقليدي للزي الاستعراضي، وتخرج به من العقل إلى الخيال.

التصميم الاستعراضي الخامس:

تصميم رقم (5)



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأقمشة المستخدمة في تنفيذ الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية (الشالكي، خط البلدة، الأقمشة المطرزة، الأقمشة المنزكة، الجنيهات). وقد تم توظيف هذه الأقمشة في زي استعراضي على شكل بالونات مختلفة الأحجام والأقمشة، وكأنها تعبر عن كتالوج للأقمشة التقليدية، وتعرف بها للجمهور بطريقة غير تقليدية للزي الاستعراضي، وتخرج به من العقل إلى الخيال. كما تم تصميم زي استعراضي يحمل نفس الفكرة مستوحى من شكل الجنيهات، وهي العملة المنتشرة في المملكة العربية السعودية في تلك الفترة والتي انتشر توظيفها على الأقمشة التقليدية.

التصميم الاستعراضي السادس:

تصميم رقم (6): المصدر (Topham, John (2005), Ross (1994).

Feda (2003), Alajaji (2017), Mauger, Thirry (1987).



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من البراقع التقليدية المختلفة التي انتشر ارتداؤها بين نساء قبائل الحجاز من المملكة العربية السعودية، حيث تختلف في أشكالها وأحجامها

وأساليب زخرفتها من قبيلة إلى أخرى. وبتحليل أشكال مختلفة والخرز الرصاص والحجري المنتشر عليها وتنوع أحجامها أمكن استلهام زي استعراضي، وكأنه كتالوج للبراقع التقليدية، يتكون الجزء العلوي منه من قميص أسود يثبت على طول الأكمام نسخ من البراقع التقليدية وكأنها أجنحة تظهر بوضوح تفاصيلها عندما تمتد العارضة ذراعيها، وينطلقون مصمم من قماش عنابي يتميز بوجود أهداب عليه بكثافة مستوحى من الكتل المنتشرة على البراقع وبنفس لونها ولثام من نفس القماش. كما يمكن أن ينفذ البنطلون من العملات الذهبية المتراصة بزخرفة الجنيهات (العملات الذهبية المنتشرة في تلك الفترة على الحلي والبراقع)، بحيث يتعرف الجمهور على شكل وأنواع هذه البراقع بطريقة غير تقليدية، تخرج بها من العقل إلى الخيال.

التصميم الاستعراضي السابع:

تصميم رقم (7): المصدر: Albassam (1999)



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية في منطقة عسير (الثوب المجنب، الثوب المبقر، القبعة (الطفشة). وتحليل الأزياء التقليدية التي تتسم بالاتساع والقصات الجانبية وكثافة التطريز الملون والطفشة المطرزة التي تتفرد بها منطقة عسير تم تصميم زي استعراضي عبارة عن

المجلة الأردنية للفنون

بلوزة وبنطلون من قماش الدوت الأسود المستخدم في تنفيذ مثل هذه الأزياء، مطرز على الأطراف بزخارف مستوحاة من زخارف الثوب وبنفس ألوانه، وترتدي العارضة تنورة بقصات تم استلهامها من الخطوط الطولية للثوب، وتحمل زخارف الأزياء التقليدية لمنطقة عسير، وبنفس ألوان الأزياء. ويتم ارتداء طوق كبير على الصدر مستوحى من الجزء السفلي للطفشة ومزخرف بنفس زخارفه، بينما ترتدي العارضة على الرأس قبعة مستوحاة من الجزء العلوي من الطفشة التقليدية بطريقة غير تقليدية، تخرج بها من العقل إلى الخيال.

التصميم الاستعراضي الثامن:

تصميم رقم (8): المصدر: (Albassam 1999)



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية في منطقة عسير (الثوب المجنب، الثوب المبقر، القبعة (الطفشة). وتحليل الأزياء التقليدية التي تتسم بالاتساع والقصات الجانبية وكثافة التطريز الملون والطفشة المطرزة التي تتفرد بها منطقة عسير تم تصميم زي استعراضي عبارة عن فستان، استوحى الجزء العلوي منه من قماش الدوت الأسود المستخدم في

تنفيذ مثل هذه الأزياء، مطرز على الأطراف بزخارف من شكل وخامة الطفشة، وتنزل منه شرائط ملونه بألوان الزخارف العسيرية المنتشرة على الثوب المجنب، وكذلك الريث المستوحاة من الريث على الشيلة المريشة، وقميص داخلي مزخرف بنفس الزخارف والنقوش التقليدية على الثوب المبقر، والبنطلون أسود بلون الثوب المجنب ومزخرف بنفس زخارفه. وعلى الرأس طوقان يزينان بالسلاسل الفضية المستوحاة من الحلي التقليدية العسيرية، ويظهر الزي الاستعراضي بطريقة غير تقليدية، ويخرج به من العقل إلى الخيال.

التصميم الاستعراضي التاسع:

تصميم رقم (9): المصدر: (Albassam 1999)



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية في منطقة عسير (الثوب المجنب، الثوب المبقر، القبعة (الطفشة والمنديل). وتحليل الأزياء التقليدية التي تتسم بالاتساع وكثافة التطريز الملون تم تصميم زي استعراضي

عبارة عن فستان واسع مزخرف بزخارف طولية بنفس الزخارف المطرزة على الثوب المجنب، وينتهي الفستان بكنار عريض مستوحى من زخارف ولون المنديل الذي يوضع على الرأس. وعلى الرأس شيلة من اللون الأبيض تثبت من على الرأس بعصابة من نفس لون وخامة وزخرفة المنديل، كما يحلى طرف الشيلة بكنار عريض من نفس لون وخامة وزخرفة المنديل، ليظهر الزي الاستعراضي بطريقة غير تقليدية، تخرج به من العقل إلى الخيال.

التصميم الاستعراضي العاشر:

تصميم رقم (10): المصدر: (Albassam 2000)



يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية في منطقة نجران (الثوب النجراني، حزام الجلد، عصابة مزينة بالخواتم). وتحليل الزي التقليدي النجراني، الذي يتسم بأكمامه الواسعة، والخصر الضيق الناتج عن شد حزام

عليه، والعصابة التي تحلى بالخواتم الكبيرة، تم تصميم زي استعراضي، عبارة عن فستان واسع وبأكمام كبيرة وواسعة مستوحاة من كم الثوب النجراني باللون الأحمر نفس لون زخارف الثوب النجراني، وعلى الرأس

الشيلة السوداء، تثبتها عصابة ضخمة مزينة بخواتم كبيرة الحجم، وتلف العصابة على الصدر والخصر، وتندلى على الثوب من الأمام، ليظهر الزي الاستعراضي بطريقة غير تقليدية، تخرج به من العقل إلى الخيال.

التصميم الاستعراضي الحادي عشر:

تصميم رقم (11): المصدر: (Albassam 2000)



وهو يمثل زياً استعراضياً استوحى من الأزياء التقليدية في منطقة نجران (الثوب النجراني، حزام الجلد، عصابة مزينة بالخواتم). وتحليل الزي التقليدي

النجراي تم تصميم زي استعراضي عبارة عن بلوزة وبنطلون أسود ضيق، يأخذ تأثير لف الحزام، وعلى الوسط حزام مستوحى من حزام الثوب النجراني، وعلى الرأس عباة كبيرة مثبتة من على الرأس بعصابة مزينة بخواتم بحجم كبير كما في العصابة النجرانية، وتغطي العباة السوداء المطبوعة بزخارف على شكل خواتم كافة الجسم، ليظهر الزي الاستعراضي بطريقة غير تقليدية، تخرج به من العقل إلى الخيال.

الفرض الثاني: مناسبة التصاميم المستوحاة من الأزياء التقليدية النسائية لأداء العروض الاستعراضية وفقاً لآراء المختصين على مستوى محاور تقييم التصميم الاستعراضي.

وفيما يلي سيتم التحقق من هذا الفرض وذلك باستعراض رأي أفراد عينة الدراسة من المختصين حول مناسبة كل تصميم على مستوى محاور التقييم الأربعة وذلك من خلال الجدول التالي:

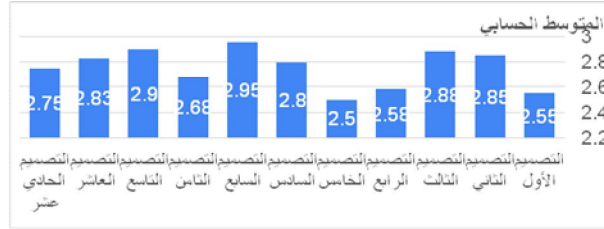
جدول (3): يبين مصفوفة المتوسطات الحسابية على مستوى محاور الاستبانة والتصاميم الاستعراضية المختلفة

المحور التصميم	تحققت عناصر التصميم في الزي الإستعراضي (الخط، الشكل، اللون، الخامة)	تحققت أسس التصميم في الزي الإستعراضي (الوحدة، التناسب، التوازن، الانسجام والتوافق)	درجة الإبتكار في الزي الإستعراضي (الشكل، الخط، اللون، الخامة)	ملائمة التصميم لأداء العروض الاستعراضية (الحركة، الإتساع، اللون، المكملات)	المتوسط العام للتصميم
التصميم الأول	2.5	2.6	2.3	2.8	2.55
التصميم الثاني	3	2.6	2.8	3	2.85
التصميم الثالث	2.8	3	2.7	3	2.88
التصميم الرابع	2.5	2.6	2.6	2.6	2.58
التصميم الخامس	2.4	2.5	2.5	2.6	2.50
التصميم السادس	2.8	2.8	2.8	2.8	2.80
التصميم السابع	2.8	3	3	3	2.95
التصميم الثامن	2.6	2.3	2.8	3	2.68
التصميم التاسع	2.8	3	2.8	3	2.90
التصميم العاشر	3	3	2.3	3	2.83
التصميم الحادي عشر	2.7	2.9	2.4	3	2.75
المتوسط العام للتصميم	2.72	2.75	2.64	2.89	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لجميع التصاميم على مستوى إجمالي المحاور تقابل درجة المناسبة (مناسب) حيث انحصرت بين (2.50 - 2.95)، ولقد جاء ترتيب التصاميم الإحدى عشر من وجهة نظر المختصين كما يأتي:

- جاء التصميم السابع في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95).
- جاء التصميم التاسع في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.90).
- جاء التصميم الثالث في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.88).
- جاء التصميم الثاني في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.85).
- جاء التصميم العاشر في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.83).
- جاء التصميم السادس في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.80).
- جاء التصميم الحادي عشر في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.75).

- ذ. جاء التصميم الثامن في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.68).
 ذ. جاء التصميم الرابع في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.58).
 ر. جاء التصميم الأول في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.55).
 ز. جاء التصميم الخامس في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.50).



الشكل (1): رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة التصاميم الإحدى عشر

وعلى مستوى إجمالي التصاميم جاءت المتوسطات الحسابية لجميع محاور الاستبانة الأربعة مقابلة لدرجة المناسبة (مناسب) حيث انحصرت بين (2.64 - 2.89)، ولقد جاء ترتيب مناسبة المحاور الأربعة من وجهة نظر المختصين كما يأتي:

أ. جاء محور (ملاءمة التصميم لأداء العروض الاستعراضية (الحركة - الاتساع - اللون - المكملات)) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.89).

ب. جاء محور (تحققت أسس التصميم في الزي الاستعراضي (الوحدة - التناسب - التوازن - الانسجام والتوافق)) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.75).

ت. جاء محور (تحققت عناصر التصميم في الزي الاستعراضي (الخط - الشكل - اللون - الخامة)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.72).

ث. جاء محور (درجة الإبتكار في الزي الإستعراضي (الشكل - الخط - اللون - الخامة)) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.64).



الشكل (2): رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة محاور الاستبانة

ومما سبق يتضح التحقق من الفرض الثاني ومناسبة التصاميم المستوحاة من الأزياء التقليدية النسائية لأداء العروض الاستعراضية من وجهة نظر المختصين على مستوى محاور تقييم التصميم الاستعراضي.

مناقشة النتائج:

أمكن في هذه الدراسة تحليل مجموعة مختارة من الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية، وتصميم (11) زياً استعراضياً استوحيت منها، لتقدم الأزياء التقليدية في قالب استعراضي جديد، وتنقل صورة من صور الماضي بطريقة شيقة وممتعة للأجيال. فالزي الاستعراضي عنصر مهم يعمل مع العديد من العناصر (الماكياج، الصوت، الإكسسوارات، المنظر) على تشكيل صورة للعرض، تحمل الكثير من الدلالات الجمالية والمعاني الهامة التي يراد إيصالها للجمهور.

ويؤكد (Alrifai, 108, 2016) أنه في ظل التحول الذي شهدته الثقافة البصرية عالمياً، فقد تحول

المحتوى المسرحي من نص تقليدي إلى صور، فحدث تغيير ملحوظ في دراما النص، واتجه جمال المسرح وعاطفته وصورته وتركيبته وسرده وعروضه ولغته؛ وغيرها من السمات الخاصة بالمسرح؛ إلى التركيز على الناحية البصرية، فكان ذلك إيذاناً بظهور (العروض الاستعراضية).

وتناسب التصميمات الاستعراضية التي تم استلهاها في هذه الدراسة العروض الأدائية التي يقوم بها مؤدو الفرق الاستعراضية من الناحية الجمالية والأدائية، وهي تحمل سمات الأزياء التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية، حيث روعي فيها عناصر وأسس تصميم الأزياء الاستعراضية، وهي التصميم، الإثارة، الحركة، الإدهاش، الجدة، الأصالة. فالزي يقوم بدور مهم في إيصال رسالة بصرية للجمهور عن الشخصية والمكانة الاجتماعية والثروة والعصر الذي ينتمي له (Sliman, 102, 2019).

وأكد (alssayed Ali, 127, 1998) أنه لا بد للمصمم الجيد أن يكون ذا خبرة وقدرة عالية على استلها التراث الفني لمجتمعه، بحيث يُدخل إضافات وتعديلات تقرب بين عناصر ظلت متباعدة ومنفصلة، مما يسبغ على بعض العناصر وظائف فنية جديدة تشبع حاجات عصره الجمالية، كما لا بد له أن يوجد ويبسط الأشياء الزائدة غير الضرورية، ويدعم أشكاله وصوره ورموزه بأشياء إضافية، لتعطي وضوحاً وأهمية. وهذا ما تم اتباعه في هذه الدراسة، حيث حُذفت بعض التفاصيل، لتحل مكانها تفاصيل أكثر أهمية، تؤكد على سمة من سمات الزي، وتعتبر المفتاح الخاص به، ودمج بعض المكملات مع الزي وبعض من سمات المنطقة ومميزاتها كدمج سعف النخيل في بعض الأزياء التي تعبر عن أزياء منطقة نجد التي تعتبر النخيل من أهم وأبرز محاصيلها.

فقد ذكرت (Sliman, 105, 2019) أن مصممي الأزياء المسرحية والاستعراضية يسعون دائماً للتأكيد على هوية كل شخصية من خلال الملابس، ويتم استلهاها من المصادر التاريخية أو الفن الشعبي بالاعتماد على القدرة الإبداعية للمصمم نفسه. وقد روعي في التصميمات الاستعراضية الاتساع وعنصر الراحة، ليناسب الوظيفة، وقد أيد ذلك (Saleh, 2011, 164) وأوضح أن الرقص يتطلب ملابس خاصة لسهولة الحركة. فالزي علامة مهمة تدخل في صناعة الصور البصرية للعرض، بما يملكه من عناصر داخلية (اللون الخامة الشكل الخط النقطة) (khywn , 180 , 2020)

الاستنتاجات:

1. يمكن اعتبار الزي الاستعراضي ظاهرة اجتماعية يشترك فيها العارض مع الجمهور.
2. الأزياء الاستعراضية المستوحاة من الأزياء التقليدية تقدم مجموعة من المعاني التي تثير إعجاب الجمهور، بما تحمله من قيم اجتماعية ومعانٍ مختزلة ودلالات جمالية.
3. الأزياء الاستعراضية تشكل أساس الأداء البصري في العروض الاستعراضية.
4. الأزياء الاستعراضية المستوحاة من الأزياء التقليدية تنقل طبيعة الأزياء التقليدية بقلب جديد، يتماشى مع ثقافة المجتمع السعودي حالياً.
5. المسرح المعاصر يتجه إلى الصور التشكيلية للمسرح البصري الاستعراضي.

التوصيات:

1. تشجيع الباحثين على دراسة الفنون التقليدية في المملكة العربية السعودية عامة، والرقصات التقليدية خاصة.
2. دعم وزارة السياحة المختصين لتصميم أزياء استعراضية مستوحاة من الأزياء التقليدية للرجال في المملكة العربية السعودية.
3. الاستفادة من التراث العمراني للمملكة العربية السعودية، واستلها أزياء استعراضية من المباني وملحقاتها، وما تحويه من نقوش وزخارف.

4. توجيه وزارة السياحة للاهتمام بالفنون الاستعراضية المختلفة في المملكة العربية السعودية النابعة من تراثها وثقافتها.
5. دراسة الأزياء التقليدية المرتبطة بالرقصات التقليدية في المملكة العربية السعودية ومكملاتها والحركات المصاحبة لها، والمحافظة عليها حتى لا يدخل عليها التطوير فتفقد أصالتها.
6. إتاحة الفرصة لخريجات قسم تصميم الأزياء والنسيج لتصميم أزياء استعراضية ومسرحية متنوعة.
7. إدخال مقرر تصميم الأزياء الاستعراضية والمسرحية ضمن مقررات قسم تصميم الأزياء والنسيج.
8. قيام مصممي الأزياء والمهتمين بعمل التعديلات المناسبة على الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية للرجال والنساء، لتتماشى مع تطور المجتمع والوظيفة المستخدمة له، لنضمن استمراريته وانتشاره.
9. على هيئة المسرح والفنون الأدائية الاهتمام بالمسارح والساحات الاستعراضية في المملكة العربية السعودية، وإمدادها بالتقنيات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة السمعية والبصرية.

Sources and references

المصادر والمراجع

1. أبو المجد، أحمد شحاته و حسن، منى عمر و عبد الرحمن، أكمل حامد (2018) التقنيات الحديثة المستخدمة في تصميم مناظر العروض الاستعراضية المعاصرة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية. العدد 12.
- Abu Al-Majd, Ahmad Shehata. Hassan, Mona. Abdel-Rahman Akmal. (2018) Modern techniques used in designing contemporary show scenes. Journal of Architecture, Arts and Human Sciences. Publisher: The Arab Society for Islamic Civilization and Arts. Issue 12
2. البسام، ليلي صالح (2015) الأزياء التقليدية في منطقة جازان وعلاقتها بالبيئة والمجتمع. الثقافة الشعبية: الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر مجلد 8، العدد 31.
- Albassam, Laila Saleh. (2015) Traditional costumes in the Jazan region and their relationship to the environment and society. Popular Culture: Popular Culture for Studies, Research and Publishing Volume 8, Issue 31
3. البسام، ليلي صالح (2005) التراث التقليدي لملابس النساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة البحرين كلية الآداب، العدد الحادي عشر.
- Albassam, Laila Saleh. (2005) the traditional heritage of women's clothing in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Human Sciences, University of Bahrain, College of Arts, Issue 11.
4. البسام، ليلي صالح (2001) معرض الأزياء التقليدية للأطفال في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- Albassam, Laila Saleh. (2001) the exhibition of traditional costumes for children in the Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia, Riyadh: King Abdulaziz Public Library
5. البسام، ليلي صالح (2000) معرض الأزياء والحلي التقليدية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- Albassam, Laila Saleh. (2000) the exhibition of traditional costumes and jewelry in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: King Abdulaziz Public Library.
6. البسام، ليلي صالح (1999) الملابس التقليدية في عسير. مجلة المأثورات الشعبية، العددان 54/53 يناير / إبريل، الدوحة: مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- Albassam, Laila Salih. (1999) Traditional Clothes in Asir. Journal of Popular Literature, Issues 53/54 January / April, Doha: The Center for Folklore of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf.
7. البسام، ليلي صالح (1983) التراث التقليدي لملابس النساء في نجد. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية، الرياض.
- Albassam, Laila Saleh. (1983) the traditional heritage of women's clothing in Najd, master's thesis. College of Education for Girls, Literary Sections, Riyadh.
8. خيون، سري جاسم (2020) التوظيف الدلالي للزي في التجارب المسرحية المعاصرة مسرحية (الحلم الضوئي) صلاح القصب - نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا - برلين. العدد 12.
- Khyuwn, Sri Jasim.(2020) The Semantic Employment of Costume in Contemporary Theatrical Experiences The play (The Light Dream) Salah Al-Qasab - a model. Journal of Social Sciences, published by the Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Germany - Berlin. Issue 12.

9. الرفاعي، محمد خير (2016) التوزيع التشكيلي ودوره في بناء الصورة التعبيرية الحية مسرحية (هاش تاج) نموذجاً. المجلة الأردنية للفنون. مجلد 9. عدد 2.
- Al-Rifai, Muhammad Khair(2016). Fine distribution and his role in building the vivid expressive image, the play (Hash Taj) as a model. The Jordanian Journal of Arts. Volume 9. Issue 2.
10. سليمان، أميرة فؤاد (2019) متطلبات تصميم الحلي كمكملات للملابس في عروض المسرح، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد 15
- Suleiman, Amerah Fouad(2019). Requirements for Designing Jewelry as Accessories for Clothes in Theater Performances. Journal of Architecture, Arts and Human Sciences, Publisher: Arab Society for Civilization and Islamic Arts, Issue 15.
11. سيد علي و هبة إبراهيم (1998) الديكور والأزياء في المسرح الاستعراضى الأمريكي المعاصر. رسالة ماجستير. قسم ديكور، شعبة فنون تعبيرية. فنون جميلة، القاهرة.
- Syed Ali, Heba Ibrahim(1998). Decoration and costumes in contemporary American theater theater. Master Thesis, Décor Department, Expressive Arts Division, Fine Arts, Cairo..
12. صالح، زينب عبد الله (2011) الزي والزينة في الرقصات الشعبية في السودان. مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة دنقلا، كلية الآداب والدراسات الإنسانية، العدد 5، يناير.
- Saleh, Zainab Abdullah (2011). Costume and adornment in folk dances in Sudan. Journal of Human Studies, University of Dongola, College of Arts and Humanities, Issue 5, January.
13. العجايي، تهاني ناصر(2017) توظيف المشغولات التقليدية المطرزة في تصميم الأزياء. مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، مجلد 28، العدد 1.
- Al-Ajaji, Tahani Nasser (2017). The Employment of Traditional Embroidered Crafts in Fashion Design. Journal of Sciences and Arts, Helwan University, Issue1.
14. العجايي، تهاني ناصر(2005) ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.
- Al-Ajaji, Tahani Nasser (2005). traditional women's clothing in the northern region of the Kingdom of Saudi Arabia. MA thesis, College of Education for Home Economics and Art Education, Riyadh.
15. العقل، وسمية عبد الرحمن (2005) تطوير أساليب تزيين الملابس التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، قسم الملابس والنسيج.
- Alaql, waSmayah Abdul Rahman 2005). Development of methods for decorating women's traditional clothes in the Kingdom of Saudi Arabia. Master thesis, College of Home Economics and Art Education, Department of Clothes and Textile..
16. العميدي، حيدر جواد (2014) التورية الزمكانية في أزياء العرض المسرحي العراقي. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة بابل. كلية التربية للعلوم الإنسانية. العدد 20.
- Al-Amidi, Haider Jawad (2014). The temporal puns in the costumes of the Iraqi theater show. The Journal of Human Sciences. the University of Babylon, the College of Education for the Humanities, Issue 20.
17. العميدي، حيدر جواد (2013) التاريخانية في أزياء العرض المسرحي العراقي. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. جامعة بابل. مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية. مجلد 3 عدد 1.
- Al-Amidi, Haydar Jawad (2013). History in the costumes of the Iraqi theater show. Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies. University of Babylon, Babylon Center for Civilization and Historical Studies, Volume 3, Issue 1
18. غربية، وسام رجب (2010) دراسة تحليلية للأزياء الاستعراضية لفرق الفنون الشعبية للاستفادة بها في مجال تصميم الأزياء التعبيرية. رسالة ماجستير جامعة المنوفية كلية الاقتصاد المنزلي قسم الملابس والنسيج.

- Gharbia, Wissam Rajab (2010). An Analytical Study of Performing Costumes for Folklore Groups for Use in Expressive Fashion Design. Master Thesis, Menoufia University, Faculty of Home Economics, Department of Clothes and Textile.
19. فدا، ليلي عبد الغفار(2003) أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية،الرياض.
- Fida, Laila Abdel Ghaffar (2003). Methods of Decorating Traditional Clothes for Women in the Hijaz, a Comparative Study, PhD Thesis, College of Education for Home Economics and Art Education, Riyadh.
20. فدا، ليلي عبد الغفار(1993) الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة أساليبها وتطريزها. دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية،الرياض.
- Fida, Laila Abdel Ghaffar (1993). Traditional Clothes for Women in Makkah Al-Mukarramah Styles and Embroidery. Field Study, Master Thesis, College of Education for Home Economics and Art Education, Riyadh.
21. القنبيط،عواطف حمد (1420) أثواب المرأة في القصيم. اللجنة النسائية لمهرجان الجنادرية. مطابع الحجاز، شوال.
- Quneibit, Awatef Hamad. Women's dresses in Qassim(1420). Janadriyah Festival Women's Committee. Al-Hijaz Printing Press, Shawwal.
22. الكعبي،عبد اللطيف هاشم (2014) توظيف الأزياء المسرحية في التشابة الحسينية: عروض البصرة أنموذجاً، مجلة دراسات البصرة،جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي،العدد 18
- Al Kaabi, Abdul-Latif Hashem(2014). The Employment of Theatrical Costumes in the Husayniyyah Simha: Basra Performances as a Model, Basra Studies Journal, Basra University, Basra and Arabian Gulf Studies Center, Issue 18
23. Ross , Heather Colyer. The art Of Arabian Costume. Fourth edition. 1994
24. Mauger,Thirry (1987). HEUREUX BEDOUINS DARABIE.Paris: Soufflés
25. Topham,john.(2005).TRADITIONAL CRAFTS OF SAUDI ARABIA. Riyadh: Al-turath.